ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتى المقبرة فقال السلام
عليكم دار قوم مؤمنين وانا ان شاء الله بكم لاحقون وددت انا قد راينا اخواننا الذين
لم ياتوا بعد فقالوا كيف تعرف من لم يات بعد من امتك يا رسول الله قال عليه السلام
ارايتم لو ان رجلا له خيل محجلة بين ظهري خيل دهم بهم الا يعرف خيله قالوا بلى يا
رسول الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فانهم ياتون يوم القيمة غرا
محجلين من اثار الوضوء وانا فرطهم على الحوض وفي رواية للبيهقي ان امتي
ياتون يوم القيمة غرا من السجود محجلين من الوضوء ولا يكون ذلك لاحد من الامم
غيرهم وروى مسلم انه صلى الله عليه وسلم كان يكره الشكال من الخيل والشكال ان
يكون الفرس في رجله اليمنى بياض وفي يده اليسرى بياض كذا وقع في تفسير صحيح
مسلم وهذا احد الاقوال في الشكال وقال ابو عبيدة وجمهور اهل اللغة والغريب
ان يكون منه ثلاث قوائم محجلة وواحدة مطلقة تشبيها بالشكال الذي تشكل
به الخيل فانه يكون في ثلاث قوائم غالبا وقال ابن دريد هو ان يكون محجلا في شق
واحد في يده ورجله فان كان مخالفا قيل شكال مخالف وقيل الشكال بياض الرجلين
وقيل بياض اليدين قال العلماء وانما كرهه لانه على صورة المشكول وقيل يحتمل انه
جرب ذلك الجنس فلم يكن فيه نجابة وقال بعض العلماء فاذا كان مع ذلك اغر
زالت الكراهة له بزوال شبه الشكال وقال ابن رشيق في عمدته في باب منافع الشعر
ومضاره ان ابا الطيب المتنبي لما ذهب الى بلاد فارس ومدح عضد الدولة ابن اخبار ابا الطيب المتنبي م
بويه الديلمي واخذ جائزته رجع من عنده قاصدا بغداد وكان معه جماعة فخرج
عليهم قطاع طريق بالقرب من بغداد فلما راى الغلبة فر هاربا فقال له غلامه
لا يتحدث الناس عنك بالفرار وانت القائل

الخيل والليل والبيداء تعرفني • والحرب والضرب والقرطاس والقلم

فكر راجعا حتى قتل وكان سبب قتله هذا البيت وذلك في شهر رمضان سنة اربع
وخمسين وثلثمائة وما احسن قول ابي سليمان الخطابي في مدح العزلة والانفراد

وان

وان لم يكن نقلي لهذا المعنى •

انست بوحدتي ولزمت بيتي • فدام الانس لي ونما السرور
وادبني الزمان فلا ابالي • هجرت فلا ازار ولا ازور
ولست بسائل ما دمت حيا • اسار الجيش ام ركب الامير

ومما جرب لمثل الخيل والدواب ان يكتب على الحوافر الاربع بسم الله الرحمن الرحيم
فاصابها اعصار فيه نار فاحترقت بجعفون بجعفون شاشك شاشيك ومما
جرب ايضا لحمو الخيل والدواب ان يكتب ويعلق وهو هذا ولا طلهه هو هو هو وهست
هو هو هو هو هو هو هو هو هو هو هو ه ه ه ه ه ه لمهنا
هيا بو يوسف ره وند حمره ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم فائدة
ذكر ابن خلكان في تاريخه ان شخصا سال المتنبي عن قوله باد هواك صبرت
ام لم تصبرا فقال كيف ثبتت الالف في تصبرا مع وجود لم الجازمة ومن حقه ان
يقول لم تصبر فقال ابو الطيب المتنبي لو كان ابو الفتح ابن جني هاهنا لاجابك وهذا
الالف بدل النون الساكنة لانه كان في الاصل لم تصبرن ونون التاكيد الخفيفة
اذا وقف الانسان عليها ابدل منها الفا قال الاعشى • ولا تعبد الشيطان والله فاعبدا •
كان الاصل فاعبدن فلما وقف عليها اتى بالف بدلا من النون ومراده بابي الفتح اخبار ابن جني الشاعر م
عثمان ابن جني الموصلي النحوي المشهور وكان ابن جني قد قرا على ابي علي الفارسي وفارقه
وقعد للاقراء بالموصل فمر به شيخه ابو علي يوما فراه في حلقته فقال له زببت
وانت حصرم فترك حلقته وتبعه ولم يزل ملازما له حتى تمهر وابوه جني مملوك
رومي وله اشعار حسنة وكان اعور وفي ذلك يقول

صدودك عني ولا ذنب لي • يدل على نية فاسده
فقد وحياتك مما بكيت • خشيت على عيني الواحده
ولولا مخافة ان لا اراك • لما كان في تركها فائده

وله تصانيف مفيدة وشرح ديوان المتنبي ولذلك اشار اليه المتنبي كما تقدم وكان

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)